

الوقف السادسة مع المعوذتين للشيخ مشهور بن حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم. فاسألوا اهل وما جعلناهم جسدا لا يأكلونه وما كانوا خالدين ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد ما زال الحديث موصولا
وصلني الله واياكم برحمته - 00:00:37

عن تفسير المعوذتين وتكلمنا في الدرس الماضي عن المستعاذ منه. وقلنا ان المستعاذ منه الاول المذكور في ومن شر ما من شر ما
خلق. وقلنا الشر الالام ومقتضياتها وما يعرف شر - 00:00:57

مثل الشرك والظلم والمعصية. والبدعة. وكل الشرور نابعة منها وهي مترتبة على اثر وجودها. وشرور نوعانها وذكرناها واحب اعادتها
ثم نبدأ بشرح المستعاذ منه خصلة خصلة موزعين اياها على دروسنا القادمة ان شاء الله. قلنا الانسان قد يلحقه الشر بسبب -
00:01:32

بنفسه بسبب معاصيه وظلمه وظلماته وابتداعه وافتئاتك على شرع الله عز وجل والمعصية وان كانت لها لذة عاجلة الا ان لها عقوبة
اجلة فما ذهبت نعمة وما حصلت نقمة وما وقع بلاء الا بسبب معصية وما رفع بلاء الا - 00:02:14

الطاعة التوبة والاستغفار. فالمعاصي تسود الوجوه وتقسي القلب وتمحق الرزق وتذهب البركة. وتزيل النعمة. على مستوى الفرد
والامة والذنوب واثارها على الافراد والشعوب. طافح القرآن بها. والاحاديث فهذا الشر الذي يعود على النفس بسبب الانسان نفسه.
واما بالنسبة لغيره فالشرور قسمان - 00:02:44

اما ان تكون من مكلف واما ان تكون من غير مكلف. فان كانت المكلف فهي قسمان. اما ان تكون من انسان واما ان تكون من جن.
المكلفون قط المكلفون قسمان انتر وجن. فالشر الذي يلحق بك - 00:03:24

بنغيرك اما ان يكون من انسان مكلف مثلك واما ان يكون من مكلف غيرك من غير جنسك. وهو الجن ثم القسم الثاني ان يلحق العبد
الشر من غيره. من غير المكلفين - 00:03:44

ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ من شر اشياء كثيرة كالريح مثلا فالريح لها شر وكثير من المخلوقات والزلازل والايات
التي تكون لله عز وجل والتي بين الفينة والفينة - 00:04:04

فهذه كلها اسباب شر وقد تكون غير مكلفة. والشر ايضا ما هو موجود ومنه ما هو معدوم. فالموجود ان تستعيذ بالله من اثاره
والمعدوم. تستعيذ بالله من ان يصبح موجودا وقلنا على هذا التقسيم كلامه صلى الله عليه وسلم واعود - 00:04:27

الحمد لله نحمده ونستعينه قال ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. فشرور النفس كامنة غير موجودة معدومة ان تسأل
ربك ان يعيذك من شيء معدوم. وسيئات العمل موجودة. وهي توابع العمل - 00:04:57

المتأمل في المستعاذ به من الايات يجد ان هذه الامور المستعاذ بها في سورة المعوذتين جمعت كل شر فهي اعني المعوذتان ما
استعاذ عبد بمثلها بدأ الاستعاذة بالعام قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. واجعلوني الاجل سر ذكر الفلق - 00:05:17

سر ذكر الفلق حتى اتي بقول الله عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب. حتى نرى الاعجاز في اختيار ذكر الوقب وما هي صلتها مع
الاستعاذة الثانية. وهي حظ الدرس القادم ان شاء الله قال من شر ما خلق العموم وما هذه الموصولة ثم - 00:05:52

جاء كما يقول علماء اللغة الخاص قال من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر هذه الثلاثة من

عطف الخاص العام هي افراد من ما خلق. هذه الاشياء الثلاثة - 00:06:18

هي افراد من شر ما خلق. فمن شر ما خلق اضاف الله عز وجل شره لسببه وهنا ونحن نتكلم في تفسير المعوذتين لابد من التعرّيج

على مسألة عقدية مهمة. جرى خلاف بين اهل السنة - 00:06:38

والمعتزلة قديما وذهب الخلاف لكن لابد من امامة بها. هل الشر من الذي يخلق الشر؟ انت استعيز بالله من الشر من الذي يخلق الشر؟

مذهب اهل السنة ان الله عز وجل يخلق الخير والشر - 00:06:58

وان كل ما يقع في الوجود انما هو بقدرة الله جل في علاه. ولله جل في علاه مشيئتان وقدرتان مشيئة كونية ومشيئة شرعية. فيسرق

السارق ويزني الزاني ويكذب الكاذب ويقتل القاتل. بمشيئة - 00:07:18

ايات الله التي تكون في كونه وفي قدره ولكنها لا توافق مشيئة الله في شرعه. ولا يرضى عباده الكفر والكافر لا يكفر الا بمشيئة الله.

ولكن مشيئة الله الكونية القدرية. وليست - 00:07:36

مشيئة الله الشرعية التي يحبها الله عز وجل. ولذا الذين يقولون ان الشر لا يخلقه الله ورد في الاحاديث وصحح شيخنا رحمه الله

وعلماء الحديث بينهم نزاع قال صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة القدرية الذين - 00:07:56

لا يخلقه الله هو مجوس هذه الامة. من هم المجوس المجوس يعتقدون ان للكون الهين. اله خير واله شر. فالشر يخلقه اله الشر

والخير يخلقه اله النور. عندهم اله نور واله ظلمة. اله خير واله شر. وهم كفار. ففي - 00:08:16

القدرية بجوز هذه الامة. القدرية الذين يقولون الشر لا يخلقه الله. سماهم النبي صلى الله عليه وسلم والحقهم بالمجوس ولكن حقيقة

النقاد لهم كلام في صحة الحديث والكلام من حيث الفحوى والمعنى صحيح. وبينت ضعف الحديث في تعليق لي الطويلة -

00:08:42

على كتاب الكبائر. في التحقيق الثاني منه. لكن الشر بلا شك الله عز وجل يخلق خير خلق الشر. لكن ادبا مع الله عز وجل فيما علمنا

في كتابه لا ننسبه الشر اليه - 00:09:02

وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بقوله كما في صحيح الامام مسلم لبيك وسعديك وسعاديك والخير كله بيدك والشر

ليس اليك. لبيك وسعديك. والخير كله بيدك. وليس الشر اليك. لبيك - 00:09:22

والخير كله بيدك والشر ليس اليك. هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فالشر ليس اليه سبحانه الشر هو شر بالنسبة

للمخلوق. واما بالنسبة للخالق فالله عز وجل لا يخلق شيئا الا لحكمة. وعلمنا - 00:09:42

هنا ان ننسب الشر لسببه. فقال من شر ما خلق وان ننسب الشر بصيغة التفعيل المبني للمجهول فقال الله عز وجل وان لا ندري شر

اريد من في الارض ان اراد بهم ربهم رشادا. فلما ذكر الرشد قال اراد بهم ربهم - 00:10:03

ولما ذكر الشر قال اريد وهذا على ميزان قولك في سورة الفاتحة انعمت عليهم غير المغضوب عليهم المغضوب مفعول المفعول عند

علماء اللغة عمل مفعول عمل الفعل المبني للمجهول. فلما ذكر المغضوب عليهم ما قال غضبت - 00:10:25

فالعبد ان نسب الشر فانما ينسبه اما يضيفه لسببه او يذكره بصيغة السعير المبني للمجهول. او على وزن مفعول او يضيفه لنفسه كما

علمنا ربنا عن ابراهيم. فقال فاذا واذا مرضت فهو يشفين. فنسب المرض لنفسه - 00:10:47

الشفاء لربه جل في علاه. وهذا من الادب الواجب للعبد مع الله عز وجل اما ان يقول بعض المبتدعة كما قالوا قديما الشر لا يخلقه الله

عز وجل فهذا كلام باطل. وهذا - 00:11:08

مع الله عز وجل. فيه شرك مع الله عز وجل. وهذا ليس فيه فهم لارادة الله الكونية وارادة الله الشرعية علماؤنا رحمهم الله حفظوا لنا

كلمات بليغات ومناظرات مهمات في هذا الباب. بعضها - 00:11:26

علم ودقة وفهم وبعضها جاء كالحق يأتي الحق بعفوية لكن له قوة. وذكر العقيدة ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرح العقيدة

الطحاوية ذكر امورا يجتزأ منها على امرين الامر الاول المناظرة التي - 00:11:47

وقعت بين ابي اسحاق الاسرائيلي وبين بعض المعتزلة في مجلس الامير صاحب ابن عباس. صاحب ابن عباد امير كان معتز اهل

الجزار فلما رأى ابا اسحاق الاسرائيلي وكان رمزا لاهل السنة في ذاك الزمان - [00:12:07](#) قال عالم من علماء المعتزلة معرض باهل السنة. قال سبحانه من تنزه عن الفحشاء هم يعتقدون اننا قلنا ان الشر خلقه الله فاننا لا ننزه ربنا عن الفحشاء. فقال سبحانه من تنزه عن الفحشاء. ففهم ابوه - [00:12:27](#)

العلماء يفهمون الكلام ومراميه وابعاده ولوازمه فلما سمعه يقول سبحانه من تنزه عن الفحشاء مباشرة قال سبحانه من لا يكون في ملكه الا ما يشاء. سبحانه من لا يكون في ملكه الا ان يشاء - [00:12:47](#)

فغضب المعتزل فصرح بمراد فقال اويشاء ربنا ان يعصى فقال ابو اسحاق اويصى ربنا قهرا الذي يعصي الله يقهره قال اويشاء ربنا ان يعصى؟ فقال له اويصى ربنا قهرا فبهت الذي - [00:13:07](#)

ويذكر ابن ابي العز في شرق الطحاوية ايضا قصة جميلة لاعرابي خرج معه الحق بعفوية دخل المسجد وربط باقته امام المسجد. وصلى ثم خرج من الصلاة فوجد الناقة قد سُرقت. فما - [00:13:31](#)

ما يعرف المكان فما بقي الا الدعاء. فرجع فوجد شيئا ذلك فتنة طويلة وحوله تلاميذه فقال يا شيخ يا شيخ سُرقت ناقتي ادعو الله ان يردها. وكان شيخنا للاعتزال فرفع يديه ودعا على اصله - [00:13:51](#)

على معتقده الفاسد قال اللهم انك لم تشأ ان تسرق ناقتي. اللهم فارددها علي. قال انك لم تشأ فالاغراب عصرية قال يا شيخ لا اريد دعاك. قال لما؟ قال لان ربك الذي دعوته لم يشأ ان يسرق وسرق - [00:14:11](#)

فاخشى ان يشاء ان ترد ولا ترد. ان ربك الذي دعوته لم يشأ ان يسرق فسُرقت فاخشى ان يشاء ان ترد فلا ترد فالحق له نور. فالله جل في علاه علمنا ان نستعيذ قال من شر ما خلق - [00:14:33](#)

اضاف الله الشر للذي خلقه وهذا من الادب. انك ان تكلمت لا تقول يا ربي لا تعسر. اللهم اني اعوذ بك من العسر كثير من من القائمة ان صليت وراءه يتكلم مع ربه بغير ادب - [00:14:57](#)

فادبك مع ربك ان تقول لما تقع بك المصيبة بعض الناس يا رب ايش عملنا تحتك؟ يا رب مش حرام هذا الولد يظلم هذا الولد ايش ذنبه انه يمرض؟ يصاب بالسرطان - [00:15:17](#)

هذه كلها على اصول الاعتزال. هذه العبارات كلها على اصول معتزلة وليست على اصول اهل السنة اهل السنة الله الذي خلق فهو الذي يملك وهو الذي يفعل بعبد ما يشاء - [00:15:34](#)

والشر يقع بالنسبة اليه الالم ولكن الشر بالنسبة لله جل في علاه لا ينسب لا ينسب الشر اليه لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في افعاله ولا في صفاته - [00:15:50](#)

فاسماءه سبحانه وتعالى هي العليا فلا يلحقه شر. رمز الشر الذي خلقه الله تعالى مما خلق ابليس والابليس ولله في خلق ابليس حكم عديدة. لولا ابليس خلق ابليس الذي تعلم كمال قدرة الله في الخلق - [00:16:07](#)

فالذي يخلق الشيء وضده وبنوعه عنده كمال في القدرة. فمخلوقات الله خير معهم. الملائكة شر محض ايه يا طين ابليس والشياطين ما بين خير وشر حتى تعلم كمال قدوة الله في الخلق - [00:16:30](#)

خلق الله لابليس ما ظهر الكثير من الطاعات مثل الجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والاستغفار والتوبة هذه حكمة. لولا خلق ابليس ما رأينا كثير من اثار اسماء الله وصفاته - [00:16:49](#)

الله عز وجل منتقب جبار فرأينا آيات الله في الانتقام حكم خلق الله عز وجل لابليس فالشر ليس اليه نعم الانسان قد يتعاطى دواء ودواء مر لكن هذه المرارة لا تمنع ان يكون دواءه - [00:17:11](#)

قد يقطع السارق ويشعر العبد بالالم. لكن هذا القاطع فيه خير للامة. فيه تغليب لمصلحة المصلحة العامة عالمصلحة الخاصة فحكم الله في قطع يد السارق مثلا ليس شرا وان كان شر يلحق من قطعت يده وهو الالم. لكن مع انه يلحق الذي قطعت يده وهو الالم الا انه بالنسبة - [00:17:31](#)

اليك عند علمائنا الحدود كفارات فكان الانسان لما يستذله الشيطان ويزني يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم يقول طهرني طهرني ايش

حيطهرني؟ لانه يتحلم مال الالم من اجل ان يدفع الما اكبر منه وهو - [00:17:56](#)

سخط الله وعذاب الله ونار الله عز وجل فانت ما تقول من شر ما خلق فالخلق فالشر يضاف لنفسه بسببه ولا يضاف لله عز وجل.

فالله عز وجل فيما شرع وفيما خلق كله خير - [00:18:18](#)

ينسب الشر اليه البتة. فانت لما تقول كل من شر ما خلق من شر الالم التي تصحب والتي تسمق والتي تتبع هذه المعاصي اما الميت

اعوذ برضاك من سخطك. سخط نسأل الله الرحمة. نعوذ من الله. من سخطه - [00:18:38](#)

معافاتك من عقوبتك. العقوبة من الالم. والضغط هو الذي يوقع الانسان في الالم فانت لما تقرأ من شر ما خلق قل اعوذ برب الفلق من

شر ما خلق. هذا يشمل كل ما في الكون - [00:19:00](#)

من الانس والجن والنفس والغير والعقل والجماد شره ان تستعيذ بالله عز وجل منه وهذا كما قلت عام تبعه الاستعاذة بالأشياء

الخاصة التي نبدأ ان شاء الله تعالى بالكلام عليها في درسنا - [00:19:18](#)

شيخنا بس الله يحفظكم قبل - [00:19:41](#)